رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير سورة التوبة- الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

المراد بقوله تعالى: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

فاذا قال الله عز وجل في القرآن لقد تاب الله على نبيه يخطر على بال واحد شرير لان النبي ارتكب سيئة. وهو معصوم معكم انا قلت لك في الجاهلية لم يعمل عملا مما صانه الله من اعمال اهل الجاهلية صيانة كاملة شاملة وضربت - 00:00:00

امثلة كثيرة في هذا المقام الله على النبي فالمراد بالتوبة هنا رفعة الدرجات الاقبال على الله والاستغفار اذا جاء نصر الله والفاتح ربنا يقول للنبي محمد في اخر السور ازا جاء نصر الله والفتح - 00:00:19

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذا انا ارتكبته معاصي انت عشان تستغفر وتتوب لا الاستغفار ما يشترط توبة ما يشترط ان تكون عن سبق معصية. التوبة الانابة والرجوع الى الله والانسان كلما ازداد ذكرا وشكرا لله ازداد رفعة في عين الله عز وجل - 00:00:38

ما كان النبي والذين امنوا ان يستفروا وقال هنا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين يعني رفع منازلهم واعلى درجاتهم وثبتهم على القول الثابت للحياة الدنيا وللاخرة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار اشاوس ائمة - 00:01:01

ائمة مهاجرين بالهجرة الصحيحة ما هي الهجرة المدعاة الهجرة الصحيحة الهجرة الصحيحة اصحاب محمد المهاجرين الحقيقيين على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه ان قادوا له وسارعوا في ركابه وتحت امره عندما اتجه الى الى - 00:01:24

غزو الروب الروم ما هو يبي يغزي قبيلة من القبايل ولا عائلة من العائلات يبي يقضي دولة الروم وامبراطورية الروم من بعد الذين اتبعوه اسمع في ساعة العسرة عندنا كلمة ساعة وكلمة عسرة. كلمة ساعة تطلق على اللحظة من الزمان - 00:01:44

وتطلق على الساعة الفلكية اللي قسم لها الليل والنهار اربعة وعشرين ساعة يعني اللحظة اللي هي ثانية واحدة اللي هي الثانية واحد تسمى ساعة في اللغة العربية الساعة اللحظة ويوم تقوم الساعة - 00:02:06

يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ويوم تقوم الساعة يعني القيامة اللي لا فناء بعدها ولا اكل. جنة لا خروج منها او نار لا خروج منها وسماها ساعة ويوم تقوم الساعة يعني القيامة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة يعني غير لحظة - 00:02:28

عندما يراها هول الاخرة مع ان القبر كان عليهم بلاء كبير لانه القبر كحفرة من حفر النار على الكافر يضيق عليه وتغتر له اضلاعه ويسلط عليه من الالوان العذاب ما يعرفه الا الله. وتكاد تفتح عليه باب من ابواب جهنم. او وهو في القبر وهو في القبر حتى لو كان فتان - 00:02:56

لو كان تراب لو كان رماد لو كان مزرع في البر والبحر لو كان مزرع في الهواء الله قادر على على تعذيبه اينما كان ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون - 00:03:16

فكلمة ساعة تطلق على اللحظة اللحظة وتطلق على القيامة يوم القيامة وهي تقوم الساعة يعني القيامة وتطلق الساعة للساعة الفلكية. اللي هي اليوم والليل ينقسم عليها من طلوع الشمس. من غروب الشمس الى غروبها في اليوم الثاني اربعة وعشرين ساعة - 00:03:31

ملكي هذه كل الامم في كل هذه لكن المقصود من قوله الساعة وتطلق على الوقت يعني الساعة تطلق على اللحظة وتطلق على القيامة وتطلق على الفلكية اللي هي يقسم لها ليل ونهار اربعة وعشرين - 00:03:49

وتطلق لارادة الوقت. يعني كلمة ساعة تعادل كلمة وقت الذين اتبعوه في ساعة العسرة كان يقول في وقت العسرة لاني ساعة في هالاية بمعنى الوقت بمعنى الوقت وقت العسرة وعسرة انا بينت البارحة عسرة في المال - 00:04:12
عسرة في الجو حر لا نظير له لهيب لهيب يعني يأكل الاجسام ياكل الاجسام ويستفر بعيد والسفر بعيد والجو والجو بهذه المثابة وعسر في الماء وعسر في الطعام وعثر في الركاب ما هناك شيء - 00:04:32
وضربت له امثلة واضحة جلية الليلة الفائتة واخرها كان الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري او ابي هريرة وقصة الازواج التي جمعت والبركة التي نزلت والخير الكثير الذي وفره الله على يد النبي محمد حتى امتلأ الجيش ريا وشبعا - 00:04:50
في ساعة العسرة من بعد من بعد ما كاد كاد كاد اصل كاد موضوعة في اللغة العربية للقرب من افعال المقاربة كاد في اللغة العربية للشيء المقارن للمقاربة كاد للمقاربة - 00:05:10
ان دخلها من نافية تدل على ان هذا حصل. اللي بعدها حصل قال ما كاد فلان يفعل كذا حتى صار كذا معناه انه فعله اذا قلت ما كاد فلان يفعل هذا الفعل حتى صار كذا هذا معناه انه فعله - 00:05:31
بالفعل بس اللي تو على طول بمجرد ما ما ما ما فعله صار كذا وتأتي كاد اذا كانت ما هي منفية تأتي تأتي تأتي على ان الذي في حيزها يعني مقارب لكن ما وقع - 00:05:50
ما هو بلازم اني اقع يقول مثلا تغلغل حب عتمة في فؤادي الى ان يقول آآ حيث لم يبلغ طعام شراب اكاد اطير اذا اذا ذكرت الود منها لو ان انسانا يطير - 00:06:11
يعني انا انا اكاد اطير اذا ذكرت هذي اللي يقول عليها عتمة اللي يقول عليها عتمة يقول اكاد اطير. لو ان الانسان يطير كنت انا طرت. لكن ما طاب طبعا ولا هو - 00:06:35
تكاد هنا بعدي من بعدي ما كاد يزيغ اذا عرفت انا هذه القاعدة اني كاد اذا لم تكن منفية ما تدل الفعل ما يقع بعدها ما يكون الفئل وجع يعني لكنه صار قريب يمكن لولا صيانة الله لقلوبهم لزاغت - 00:06:45
كانه يقول خرجوا مع النبي في وقت العسرة في المال وكل شيء مما عرفنا مما عرفنا من بعد ما كان لا صيانة الله وشملتهم عناية الله ورعاية الله وصيانة الله فصانهم من ان تزيغ قلوبهم - 00:07:08
وكلمة زيغ اصلح الميل مطلقا يقول الطريق ده زايغ يعني ما ما يلعن الجدة شوي الطريق اللي انت مشيت مايل عن الجدة شوية ولكن قد اكثر ما وجدناه في كتاب الله للميل للشر - 00:07:39
والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم ما هو مجرد ميل لان المؤمن في قلبه مهل لله ولرسوله ولاحمد للمؤمنين - 00:08:02
المؤمن قلبه فيه ميل لله ولرسوله وللمؤمنين ما هو بالشر من الخير ولكن مراد بزاف اما الذين فيكم يعني مائل الى الى الفساد والباطل الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلموا تأويله الى الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل - 00:08:19
من عند ربنا وما ذكروا ويقول في وصف الاسلام وتأثيره على القلوب وانه لا يمكن ان ان تتجرأ اليه شبهة. ولا ان تصل اليه تهمة فهو في اعلى درجات - 00:08:41
السلوك في العقيدة والعبادة والمعاملة وحاجات الدنيا وحاجات الاخرة ويضرب بذلك مثلا الله نور السماوات مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري نجم في السماوات العلى - 00:09:00
يكاد زيتها يوقد الله نور السماوات والارض مثل نور كمشكاة يعني قوة في الجدار فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يكاد زيتها توقد من شجرة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - 00:09:22
يكاد زيتها يضيء يكاد زيتها يكاد ان يكاد هما بس قريب جدا ان يضيء دون ان يمس يعني كانك النور النور الكاشف في الزجاجة اللي

فوق والزيت اللي تروى منه المصباح الزيت اللي يغذي المصباح زيت الزيتون النقي - 00:09:44
اني خريج من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية ليكون الزيتون اجود الزيت واحسن الزيت واعلى الزيت صباحا يقول يكاد يضيء يعني لما تنظر تشوف كأنه كأنه مشعل كأنه شعلة نور متقدة - 00:10:13
من غير ما يمشوا نار ما جبتي كبريت ولا ولا شيء واشعلت فيه النار. فما بالك لو مسته النار؟ يعني اذا كان يضيء دون ان يمسك فما بالك لو يكون ضياء لا نظير له - 00:10:32
وهذا طبعا يكون بالسلوك والعمل الصالح بشريعة الاسلام. لانه اذا اذا الانسان صار هذا الماء المسير ونهج ان لابد ان يمتلئ قلبه نورا وايمانا ويحس بالفرح والحلاوة حلاوة الايمان والسعادة بالله عز وجل وبطاعته لحبيبه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:47
فيقول لي من بعد ما كاد يزيغ قلوب ما زاغوا دي لو كانت المسألة مسألة طبيعية ما فيها رب يحفظهم ويصوم كانوا زاروه لكن الرب صانهم فلن يول كل اسباب كانت موجودة. الضنك الكامل من كل وجه كان عندهم - 00:11:05
ومع ذلك ثبت الله قلوبهم وطمأن نفوسهم وسعدوا في رحلتهم. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ما قال يزيغ قلوبهم جاء الفريق والفريق يشمل ثلاثة او اربعة من هالالاف اللي مسافرة - 00:11:24
يعني ما لهم قيمة في العداد مع انه مازغ ولا قلب واحد منهم. ولا قلب واحد زاغ منهم. اللي قلوبهم زاغة طالعين من المدينة بالزات قلوبهم من المنافقين. اللي راحوا يربطون للنبي عليه الصلاة والسلام في الطريق عند - 00:11:43
عند العقبة ويا علي يغتالوه ليغتالوه من فوق راحلته لكن اللي قلوبهم طيبة ما تحركت لكن لو تركت لنفسها لا تحركت للباطل الشكوى للارتياز - 00:11:56